

محاضرة الكلام عن أم القرآن الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

العياد

عبدالرزاق البدرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وسلم
تسلیماً کثیراً اما بعد فسیکون حديثنا هذا الصباح عن سورة - 00:00:00

من القرآن الكريم وحديث من احاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الصورة التي سيكون الحديث عنها تعرف بام القرآن
وهي فاتحة الكتاب والحديث الذي سيكون الحديث عنه وصفه بعض اهل العلم - 00:00:38

بام السنة كما ان الفاتحة ام القرآن فهو ام السنة هو حديث جبريل المشهور قد سميت الفاتحة ثم القرآن لانها حوت على ما حوى عليه
القرآن فالقرآن فصل وفاتحة الكتاب اجملت - 00:01:14

في سورة الفاتحة حوت اجمالاً على ما حوى عليه القرآن تفصيلاً ولهذا القرآن كله بمثابة التفسير والتفصيل لما اشتملت عليه سورة
الفاتحة من اصول الايمان وحقائق الدين وتمام الاخلاص والاتباع للرسول الكريم الاخلاص للمعبود والاتباع للرسول الكريم -
00:01:54

صلى الله عليه وسلم فهي ام القرآن لانها مشتملة على ما اشتمل عليه القرآن وحديث جبريل اطلق عليه بعض اهل العلم بام السنة لان
حديث جبريل اشتمل اجمالاً على ما اشتملت عليه السنة تفصيلاً - 00:02:33

فالقرآن الكريم فالقرآن الكريم الفاتحة اجملت ما فيه وحديث جبريل اجمل ما في سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولهذا كان
من المتأكد على كل مسلم ان تعظم عنايته بسورة الفاتحة فهما - 00:03:03

وتدبراً وتحقيقاً لما دلت عليه من الاخلاص والاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام وايضاً يعني بحديث جبريل المشهور حفظاً للفاظه
وفهما لمعانيه ودلائله وتحقيقاً غاياته ومقاصده ونقف وقفه اولاً مع سورة الفاتحة - 00:03:32

لبيان بعض المعاني التي دلت عليه او بعض الدروس المستفادة منها ثم ننتقل ايضاً الى وقفه ثانية لنقف على بعض المعاني التي دل
عليها آآآ حديث جبريل المشهور الفاتحة فيها - 00:04:08

دروس عظيمة مباركة تزيد على المئة درس لكنني احب قبل الوقوف على هذه الدروس ان اسمع تلاوة لفاتحة من هذا الحبيب لا انت
قرب من الميكروفون وسمعنا الفاتحة. جزاك الله خير - 00:04:38

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اياك نعبد وياك نستعين اهداً الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين جزاك الله خيرا - 00:05:15

هذه السورة المباركة مليئة بالدروس ما ساقف معكم عليه من دروس مستفادة من هذه السورة لن يكون على وجه التفصيل والتوضيح
وانما اشارات سريعة الى دروس تستفاد من هذه السورة المباركة - 00:05:49

فمن الدروس المستفادة من هذه السورة اشتمالها على اقسام التوحيد الثلاثة لان التوحيد الذي خلقنا لاجله وجدنا لتحقيقه ينقسم الى
ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وفي هذه السورة المباركة - 00:06:21

اقسام التوحيد الثلاثة الربوبية في قوله رب العالمين مالك يوم الدين لربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان
عذاب ربك كان محظوراً فيها هذه الاركان الثلاثة اما الحب في قوله - 00:06:56

آآ يبتغون الى ربهم الوسيلة فهذا فيه الحب اي لعظم حبهم لله يبتغون القرب منه جل وعلا ويرجون رحمته وهذا الرجاء ويختلفون عقابه وهذا الخوف والمسلم في كل طاعة تجتمع فيه هذه الثلاثة - [00:07:28](#)

رجاء الرحمة وخوف العقاب ومحبة الله والله عز وجل لا يعبد الا بهذه الثلاثة مجتمعة لا يعبد بالحب وحده ولا بالخوف وحده ولا بالرجاء وحده وانما يعبد بالحب والخوف والرجاء - [00:07:52](#)

تعبده لانك تحبه وترجو ثوابه وتخاف من عقابه وقد قال بعض السلف من عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجع ومن عبد الله بالخوف وحده فهو حروري يعني على طريقة الخارج - [00:08:16](#)

ومن عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد فعبادة الله تكون بهذه الامور الثلاثة في الحب والخوف والرجاء تعبد الله حبا له جل وعلا ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه - [00:08:39](#)

وهذه الاركان الثلاثة للتعبد اشتملت عليها سورة الفاتحة اما الحب فهي قوله الحمد لله لان الحمد هو الثناء على الله مع حبه هذا هو الحل الثناء على الله جل وعلا مع حبه - [00:09:06](#)

لان الثناء المجرد او العري عن الحب لا يسمى حمدا وانما يسمى مدحا فالحمد هو الثناء مع الحب للمثنى عليه ولهذا في قولك الحمد لله حب الله وما من شك ان من يحمد من يحمد الله - [00:09:38](#)

مستحضرنا في حمده له ما يحمد عليه سبحانه من اسمائه الحسنی وصفاته العلی وكذلك من نعمه التي لا تعد ولا تحصى والاعاد التي لا تستقصى لا شك ولا ريب انه يقوم في قلبه الحب - [00:10:04](#)

عندما يقول الحمد لله وقوله الرحمن الرحيم اذا قرأها المسلم متذمرا لها قام في قلبه ماذا رجاء الله كما مر معنا في الآية السابقة ويرجون رحمته فإذا قرأها الرحمن الرحيم - [00:10:26](#)

مستحضرنا ما دلت عليه من كمال الرحمة المتصف بها الرب العظيم جل وعلا فانه يقوم في قلبه الرجاء برحمة الرحمن الرحيم سبحانه وتعالى فإذا قرأ ما لك يوم الدين اي مالك يوم الجزاء والحساب - [00:10:51](#)

قال الله تعالى وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين؟ يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله. فإذا قرأ هذه الآية مالك يوم الدين مستحضرنا لما دلت عليه من ملكه سبحانه وتعالى ليوم الحساب - [00:11:16](#)

يوم يقوم الناس بين يدي رب العالمين حافية اقدامهم عارية اجسامهم ليس معهم شيء من الدنيا كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح يحشر الناس حفاة عراة بهما قال الصحابة وما بهما يا رسول الله - [00:11:39](#)

قال اي ليست معهم من الدنيا شيء؟ لا اموال ولا تجارات ولا مزارع ولا ممتلكات كلها لا يكون معهم منها شيء وانما يقفون في صعيد واحد آآ الاجسام عارية والاقدام حافية - [00:12:05](#)

وليس معهم شيء مما كانوا يملكونه من الدنيا. لا قليل ولا كثير حتى الثياب التي تستر البدن والنعال التي اه تلبس في القدم ليس معهم شيء من هذا نعم عارية والاقدام حافية - [00:12:29](#)

حتى ان عائشة رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اعظم من ذلك فإذا تذكر العبد مثل هذه المعاني وهو يقرأ مالك يوم الدين - [00:12:51](#)

ما الذي يقع في قلبه ماذا يقع في قلبه اذا قرأ مالك يوم الدين الخوف يخاف من حساب الله ومن عقابه ومن الوقوف بين يديه فلا يلاحظ هذه الاركان كيف تجتمع في القلب قلب المؤمن؟ ويتوالى هذه السورة المباركة متذمرا - [00:13:12](#)

لمعانيها وما دلت عليه اذا قرأ الحمد قام الحب واذا قرأ الرحمن الرحيم مقام الرجاء واذا قرأ ما لك يوم الدين قام الخوف في قلبه ثم تأتي العبادة ايها نعبد واياك نستعين - [00:13:41](#)

ايها نعبد واياك نستعين اي اي نعبدك يا الله بالرجاء الذي بالحب الذي دل عليه الحمد لله رب العالمين وبالرجاء الذي دل عليه الرحمن الرحيم وبالخوف الذي دل عليه مالك يوم الدين - [00:14:05](#)

الله جل وعلا يعبد بهذه في الاركان الثلاثة للعبادة الرجاء الحب والرجاء والخوف ومنا ومن الدروس المستفاده من هذه السورة

المباركة ان فيها الجمع بين الاصلين في باب القدر الاعتماد على الله جل وعلا و فعل السبب - 00:14:26

وهذه حقيقة الايمان بالقدر حقيقة الايمان بالقدر ان يعتمد المؤمن على الله عز وجل وان يؤمن بقضاءه وقدره وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان الامر بيده يتصرف في خلقه كيف يشاء. ويحكم فيهم بما يريد - 00:15:03

يهدي من يشاء ويظل من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء. لا راد لحكمه ولا معقبة لقضاءه يؤمن بذلك وفي الوقت نفسه يقبل على الله خاشعا متذلا عابدا مطينا باذلة للأسباب المقربة لله جل وعلا التي - 00:15:32

بها رضاه وثوابه سبحانه فهذا الاسنان العظيمان اشتغلت عليهما هذه السورة المباركة اما الايمان بالقدر ففي مواضع منها قوله رب العالمين منها قول رب العالمين ورب العالمين اي خالقهم ومالكهم - 00:16:00

ومدبر شؤونهم والمتصرف فيهم وهذه هي الربوبية الربوبية الخلق والملك والتصرف والتدبیر فالخلق خلقه والملك ملكه والامر امره سبحانه وتعالى لا خالق الا الله ولا مدبر لهذا الكون الا الله ولا متصرف فيه آآ سبحانه وتعالى ولم يتصرف فيه الا هو سبحانه - 00:16:29

الملك ملك الله ولا يملك احد اه شيئا من هذا الكون او تفرقا اه في هذا الكون استقلالا الا بتمليك الله جل وعلا له واقداره عليه لان الملك ملك الله قل الله ملك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من من تشاء وتعز من - 00:17:00

تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير ولا يملك احد من هذا الكون ولا مثقال ذرة الا اذا اه يسره الله له وملكه اياه قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من - 00:17:30

وما له منهم من ظهير فالملك ملك الله والخلق خلقه يتصرف فيه كيف شاء ويقضي فيه سبحانه بما اراد فقوله رب العالمين فيه الايمان بالقدر بالايمان بالقدر وايضا في قوله اياك نستعين - 00:17:54

فهذا فيه الايمان بالقدر نستعين به لان الامر بقضاءه وقدره وبتصرفه وتدبیره يقضي في هذا الملك بما يشاء فلولا عونه لك على على طاعته وما يقرب اليه لما استطاعت ان تقوم بالطاعة - 00:18:23

فالامر بقضاءه وقدره وايضا في قوله اهدا الصراط المستقيم طلبو الهداية منه سبحانه وتعالى دليل على ان الامر بتدبیره وقضائه ولها تقول اهدا الصراط المستقيم يطلب منه سبحانه وتعالى - 00:18:49

ان يهديك للصراط علما به ومعرفة بتفاصيله ويهديك الى الصراط آآ حفاظا عليه وقياما اعماله والطاعات التي هي من صراط الله المستقيم ويهديك الى الصراط ثباتا عليه. الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى وانت ماضيا على هذا الصراط غير مغير ولا مبدل - 00:19:10

وهذا واضح بالايمان بالقضاء والقدر لانك تؤمن ان الامر بقضاءه فلهذا تستهديه تطلب منه الهداية وتستعين وتطلب منه العون لان الامر بقضاءه وقدره والامر بتصرفه وتدبیره سبحانه وتعالى والاصل الثاني - 00:19:44

الذي هو بذل السبب في قوله اياك نعبد والعبادة فعل العبد وهي امور يقوم بها العبد بذلها اه يطلب بها رضا الله سبحانه وتعالى ويطلب بها ثوابه عز وجل فالعبادة فعل العبد - 00:20:09

ولهذا يقال صلی وصام وتاب واناب وودعا وغير ذلك من الاعمال كما انه اذا فعل الاعمال السيئة تضاف اليه يقال سرق ويقال كذب ويقال غش فهي اعماله التي قام بها بمشيئة و اختياره - 00:20:39

ولهذا تضاف تضاف اليه انه هو الذي فعلها وهو الذي باشرها والذي قام بها باختياره فإذا اه الاسنان اجتمعا هنا اعتماد على الله عز وجل مع بذل للأسباب وهذا حقيقة الايمان بالقدر - 00:21:07

وهذا حقيقة الايمان بالقدر اعتماد على الله وبذل للأسباب اما من يعتمد على الله ولا بذل السبب فلم يحقق الايمان بالقدر وكذلك من بذل السبب دون اعتماد على الله عز وجل - 00:21:32

فانه كذلك لم يتحقق الايمان بالقدر ومن الدروس المستفاده من هذه السورة المباركة ان فيها تعليم المسلم ادب الدعاء. دعاء الله عز وجل والسوارة هي دعاء دعاء لله جل وعلا - 00:21:52

والدعاة في قوله اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهذا دعاء مبارك عظيم
اشتملت عليه هذه السورة وبين يديه فالثناء على الله استشعار عظمة الله جل وعلا وكماله - [00:22:23](#)

جل وعلا واستحضار اسماءه وصفاته سبحانه وتعالى هذا كله بين يدي الدعاء الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم ولهذا من المناسب بين يدي الدعاء - [00:22:57](#)

ان يتولى الى الله عز وجل فيه باسمائه الحسنى وصفاته العظيمة. كما قال الله عز وجل والله الاسماء الحسنى فادعوه بها كما قال
سبحانه وتعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. فهو - [00:23:24](#)

عز وجل يتولى اليه باسمائه وصفاته وهي اعظم الوسائل الى الله جل وعلا اللهم اني اتوسل اليك بانك انت الله الرحمن الرحيم اللهم
اني اتوسل اليك باسمائك الحسنى وصفاتك العظيمة التوسل الى الله جل وعلا - [00:23:48](#)

باسمائه وصفاته هذه اعظم الوسائل واعظم ما ما يتولى به الى الله جل وعلا خاصة اذا كان المتولى يفهم معاني هذه الاسماء وما
تدل عليه. ويستحضر عظمة الله وجلاله ويختبئ قلبه اليه فان هذه اعظم الوسائل الى الله جل وعلا. ولهذا جاءت هذه الوسائل -
[00:24:15](#)

بين يدي الدعاء الدعاء اهدا الصراط المستقيم. ومن اول السورة ذكر الوسائل الحمد والثناء والتعظيم واستحضار الاسماء اسماء الله
جل وعلا وصفاته والاعتراف له والعبادة والاعتماد عليه تبارك وتعالى وحده - [00:24:48](#)

انت يأتي الدعاء ولهذا لا يعجز الانسان في دعائه لا يعجل وانما يتعلم هذا الادب المبارك من هذه السورة يثنى على الله ويعظم الله
ويتذلل بين يدي الله ويكثر من الالجاج على الله جل وعلا - [00:25:18](#)

والله جل وعلا لا يخيب عبدا دعاه ولا يرد مؤمنا ناداه وكثير من المسلمين والمصلين يقرأ هذه السورة ولا يستشعر انها دعاء بل
بعضهم لا يعرف انها دعاء وانما هي سورة تقرأ ويقرأها لكن لا يستشعر انها دعاء - [00:25:39](#)

ولهذا يقول شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمه الله ينبغي ان يعلم عوام المسلمين ان اهدا الصراط المستقيم دعاء ان قولهم
اهدا الصراط المستقيم دعا كثير منهم ما يدرى انه دعاء يقرأ السورة ولا يدرى - [00:26:03](#)

انها دعاء ولا يستشعر انه يدعو الله تبارك وتعالى فيحتاج العوام عوام المسلمين الى التنبيه الى ان الفاتحة دعاء وقولهم اهدا الصراط
المستقيم دعاء تسؤال الله الهداية ومن الدروس المستفادة من من هذه السورة المباركة - [00:26:23](#)

ان سؤال الله الهداية هو اعظم الادعية اعظم الادعية ان تسؤال الله الهداية ولهذا خص هذا الدعاء من بين سائر
الادعية ان يدعى الله تبارك وتعالى به يوميا فرضا لازما على كل مسلم ومسلمة سبعة عشرة مرة - [00:26:51](#)

وهذا لا لم يكن لاي دعاء اخر الدعاء الذي في الفاتحة اهدا الصراط المستقيم هذا فرض لازم كل يوم يدعو به المسلم سبع عشرة
مرة الصلوات المكتوبة في الفجر مرتين الظهر اربع والعصر اربع والمغرب ثلاث والعشاء اربع سبع عشرة - [00:27:24](#)

فمرة فرض عليك ان تسؤال الله الهداية في في صلواتك الخمس ولا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب كما صح بذلك الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقرائتها ركن - [00:27:52](#)

في في من اركان الصلاة في كل ركعة فهذه الدعوة سؤال الله الهداية في اعظم الدعوات واجلها ولهذا جاءت في في هذه السورة
المباركة ومن الدروس ايضا ان آآ ان فيها - [00:28:10](#)

آآ شرطي قبول الاعمال لا ادري هل تحدثت عن هذا ولا الاخلاص والمتابعة؟ ايضا من الدروس فيها المباركة اقسام الناس معرفة اقسام
الناس وهذا فيه فائدة عظيمة للمسلم والسورة ذكرت ذكر فيها - [00:28:39](#)

اقسام ثلاثة للناس منعم عليهم ومغضوب عليهم وضالون فالناس اقسامهم ثلاثة اسم منعم عليه وقسم مغضوب عليه وقسم ضال
ومعرفة هذه الاقسام ومعرفة اهلها وسبب اتصافهم بهذه الصفات منعم عليه مغضوب عليه ضال - [00:29:04](#)

نافع جدا للمسلم ولهذا هذه الاقسام كل يوم تتكرر معك مرات حتى تعرف ما هي الاقسام الناس؟ وتعرف نعمة الله عليك حيث هداك
لصراطه المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم - [00:29:36](#)

والمنعم عليهم هم من من الله عليهم بالعلم والعمل من من الله عليهم بالعلم والعمل النافع والعمل الصالح الهدى ودين الحق كما قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:30:01

فالهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح فمن الله عليه بالعلم النافع والعمل الصالح فهو من من المنعم عليهم. وبحسب حظه من العلم النافع والعمل الصالح يزيد حظه من ماذ؟ من - 00:30:27

صراط الذين انعمت عليهم آآ اي اي انعمت عليهم بالعلم والعمل. الذين بهما قيام دين الانسان وبهما سلوك صراطه المستقيم اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم لاحظ اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:30:49
انت عليهم بالصراط وانعامه عليهم بالصراط من جهتين من جهة علمهم به ومن جهة سلوكهم له. وهذا هو العلم النافع والعمل الصالح علمهم به بالصراط. وسلوكهم له. لانه قد يوجد العلم ولا يوجد العمل - 00:31:24

وقد يوجد العمل يمشي الانسان يريد الصراط المستقيم لكنه بلا علم. ولها يخرج من هنا ومن هناك ويذل وينحرف لعدم وجود العلم الذي يهديه ولها يحتاج العبد ليكون من اهل الصراط من العلم من اهل الصراط المستقيم يحتاج - 00:31:48
كعلم يهديه وعمل صالح يرقيه كما يقول ابن القيم نحتاج الى هذين الامررين الى علم يهديه اي يهديه الصراط ويعرف فيه معالمه واياضا يعرف الامور التي تخرجه من الصراط ليحذر منها - 00:32:14

علم علم يهديه وعمل صالح يرقيه يجعله يترقى في هذا الصراط ويبلغ عالي المنازل ورفع الرتب فالمنعم عليهم من جمعوا بين الامررين. العلم النافع والعمل الصالح والقسم الثاني المغضوب عليهم. المغضوب عليهم. اي الذين غضب الله عليهم - 00:32:38
وهوئاء من وجد عندهم علم ولكن لا يعملون به يعرفون الحق ويعرفون الهدى لكن لا يعمى لا يترك العمل لجهلهم به وانما يترك العمل وهو عالم به عرف الحق لكن لم يعمل مثل ما قال الله عن اليهود مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. حملوها علما ولم يحملوها عملا - 00:33:11

عرفوا الحق لكنهم اعرضوا عنه وتركوه واهملوه ولم يقوموا به. فمن كانت كذلك يستوجب بعمله هذا غضب الله عليه ايا كان اذا اذا علم واعرظ ينال حظه من غضب الله بحسب - 00:33:43
اعراضه عما اعرض عنه من الحق الذي عرفه فهذا القسم الثاني علم ولم يعمل علم ولهؤلاء من وجد
عندهم العمل ولكن بلا علم. من وجد عندهم - 00:34:12

بلا علم فهذا ظال يعبد الله لكن بلا بصيرة. وبلا وبلا علم. وبلا فهم ولا دراية لدين الله فيعبد الله بلا بصيرة ومن عبد الله بلا بصيرة بلا علم يضل - 00:34:43

لان عبادة الله عز وجل انما تكون بما شرع. ولا يعرف ما شرع الله الا بماذا؟ الا بالعلم الا بالعلم فبدون العلم لا يعرف اه ما شرع الله ولها مرة سبق ان مر معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يفقهه في الدين يعرف دينه - 00:35:05

حتى تكون عبادته لله على بصيرة. لا بالأهواء والبدع والضلالات. وانما على بصيرة هو على نور فهذه اقسام ثلاثة ذكرت في هذه السورة منعم عليهم مغضوب عليهم ضالون وانت تكرر هذه السورة يوميا مرات كثيرة - 00:35:36
فمن المناسب ان ان يتذكر الانسان هذه الاقسام حتى يكون سؤاله على التمام والكمال عندما يقول اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعرف ما من الذين يسأل الله ان يهديه صراطهم - 00:36:02
ومن الضالون؟ والمغضوب عليهم حتى يحذر طريقه ولها من من فوائد هذه السورة العظيمة ان المسلم كما انه مطالب بمعرفة الحق ليسلكه ايضا مطالب بمعرفة الخطأ والباطل ولو اجمالا ليتركه. لان من لا يعرف الشرك - 00:36:30

ما هو ولا يعرف البدعة ما هي ولا يعرف المحرم ما هو ولا يعرف المعصية ما هي قد يقع في المحرم وهو لا يدرى قد يقع في الشرك وهو لا يدرى انه قد اشرك. نعم. قد يقع في البدعة ولا يدرى انه قد احدث - 00:36:58

قد يقع في المعصية ولا يجزي. بسبب الجهل ولها كما ان المسلم مطالب بمعرفة الحق لا ليسلكه ايضا يعرف الباطل ليحذر منه ولها

الف العلماء كتب في هذا الباب مثلا تجد كتب الكبائر - 00:37:15

الكبائر الاول الشرك الثاني القتل الثالث الزنا ويعددون الكبائر ويذكرون كل كبيرة بدلها هذه كلها محرمات. كلها امور محمرة. لماذا يذكروا العلماء ويذكرون ادلة لها لماذا نعرف الحرام؟ لماذا نعرف الشرك؟ ونعرف البدعة ونعرف اه القتل ونعرف هذه الامور -

00:37:38

ونعرف خطورتها ونعرف جرمها ونعرف عقاب الله تبارك وتعالى لمن قام بها حتى يترك الانسان الحرام على بصيرة ولهذا تأمل يجب على المسلم ان يفعل المأمور على بصيرة. وان يترك المحظور على بصيرة. مثل ما قال طلق ابن حبيب رحمة الله في تعريف التقوى -

00:38:08

قال تقوى الله ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله فلا حظ قوله على نور من الله يعني علم. لأن النور هو العلم - 00:38:42

فانت مطالب ان تكون على نور اي على علم في فعلك للواجب وفي تركك للمحرم ولهذا قال بعض السلف كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي. اذا اذا كان الانسان ما يعرف ما هي المحرمات. كيف يتقيها؟ وهو لا يعرف - 00:39:00

ما هي؟ اذا كان من يتاجر لا يعرف ما هو الربا. كيف يتقيه؟ تدخل عليه آآ اموال ربوية وهو لا يدرى وتدخل عليه بيوع محمرة وهو لا يدرى يدخل عليه اشياء نهى الله عنها وهو لا يدرى. ولهذا يحتاج ان يكون على بصيرة. بما حرم الله ليتركه - 00:39:21

كما انه مطالب ان يكون على بصيرة بما امر الله به تبارك وتعالى ليفعله. فال بصيرة مطلوبة في فعل المأمور وكذلك مطلوبة في فعل المحظور في ترك المحظور ومن لطائف الطريقة في هذا الباب - 00:39:47

ان ابو يوسف او محمد ابن الحسن تلميذ ابي حنيفة رحمة الله اتاه بعث يعني اهل الخير والفضل وقالوا له نريد ان تؤلف لنا كتابا في الزهد سنكون يعني من اهل الزهد - 00:40:11

فقال له قد الفت كتابا في البيوع قد الفت كتابا في انظر الجواب وجماله قد الفت كتابا في البيوع ماذا يريد يعني اقرأوا البيوع هذا الكتاب وانظروا البيوع التي احل الله والبيوع التي حرم الله. وهنا يأتي الزهد - 00:40:32

لأنك اذا عرفت البيع الحال ومشيت عليه طردت البيع الحرام وتركته واجتنبته وابتعدت عنه هذا الزهد اما الزهد الذي على غير بصيرة قد يقع في محروم وقد يزهد في في حال وفي مشروع بل قد يزهد في الطاعة نفسه اذا كان على غير بصيرة في فيما يزهد به - 00:40:58

وما لا ينفع به قد ينحرف في زهده وقد يحرم ما احل الله قد يحل ما حرم الله اذا كان على غير بصيرة في دين الله تبارك وتعالى وقد يزهد فيما لا يزهد فيه. وقد يفعل ما يجب ان يزهد فيه مثل البدع. البدع يجب ان يزهد فيها - 00:41:30

الانسان ولیحذر منها فتجد بعض الناس يسبب جهله في دین الله البدع يدعوا اليها وامور حلال يزهد فيها بسبب الجهل وعدم العلم بدين الله تبارك وتعالى ولهذا البصيرة في الدين - 00:41:57

تكون في فعل الامر وايضا في ترك آآ المحروم وهذا يدلنا على اهمية العلم النافع السيرة مليئة بالدروس لكننا يعني من اجل اختصار ننتقل الى الحديث وهو حديث جبريل المشهور - 00:42:18

تفضل لكن قبل ما تمشي سمعنا حديث جبريل تفضل قال من حافظه انت ولا لا؟ حافظه؟ ان شاء الله يلا جزاكم الله خير مكبر بس اه عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلی الله عليه - 00:42:44

اطلع علينا رجل شديد الصواب اطلع علينا رجلا شديدا بياض الشعر اذ طلع علينا رجل من شديد بيان الشياب شديد سياد الشعب لا يرى عليه اثر السفر. ولا يعرفه منا احد. فجلس الى النبي صلی الله عليه - 00:43:11

عليه وسلم فاسند ركتيه الى ركتيه ووضع كفيه على فخذيه. وقال اخبرني عن اخبرني عن اخبارني عن الاسلام. قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة - 00:43:35

وتؤتي الزكاة وتحجج وتصوم رمضان تحجب تحجج وتحجج البيت. قال صدق. فعجبنا له يسأله يثبته قال فاخبرني عن

الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن

الاحسان - 00:43:55

قال ان تعبد الله كأنك قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك تراه ان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلى من - 00:44:35

قال فاخبرني عن امارتها قال ان سند الامة ربها وان ترى الحفاة العالة يتطاولون في دنياه. نعم ثم انطلق فلبت ملها فقال اتدري من السائل؟ اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله - 00:44:55

واعلم قال انه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. جزاك الله خير استعجلوا حنا عطناك شوي بارك الله فيك هذا الحديث كما اشرت اطلق عليه بعض اهل العلم ام السنة كما ان الفاتحة ثم القرآن - 00:45:22

وانما اطلق على هذا الحديث ام السنة لانه اشتمل اجمالا على ما اشتملت عليه السنة تفصيلا. وهذا واضح جدا في قول النبي صلى الله عليه وسلم في تمام هذا الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - 00:45:52

يعلمكم دينكم. فانا جبريل علم الصحابة الدين في هذا الحديث فالحديث فيه الدين. حديث جبريل فيه الدين كله لا على وجه التفصيل وانما على وجه الاجمال. والسنة فصلت والا فالحديث فيه فيه الدين كله - 00:46:21

ولو ان عالما اراد ان يشرح للناس دينهم لامكنه ان يشرح لهم على وجه التفصيل من خلال الحديث حديث جبريل وللوالد رسالة طبعت مؤخرا بعنوان شرح حديث جبريل في تعليم الدين وهي رسالة قيمة جدا في شرح هذا الحديث - 00:46:54

المباركة شرح حديث جبريل في تعليم الدين. الشاهد ان حديث جبريل فيه تعليم الدين وفيه الدين ومستمرة على الدين. وحديث هذا شأنه ومكانته من الدين ينبغي على اه المسلمين من ان يحفظوه وان يعتنوا به. وان يتفقهوا في دينهم من خالله - 00:47:21

ويتأمل في في معانيه ودلاته ومن عزيز امر هذا الحديث ان فيه تعليم الدين واياضا تعليم طريق تلقي الدين في تعليم الدين وفي طريقة تلقي الدين. وان من يتلقى الدين من اجل تلقيه للدين لابد من اسباب يبذلها - 00:47:49

واداب يتأدبه بها وصبر يتحلى بها. واخلاق يتمتع بها. حتى ينال من هذا الدين حظا واسعا ولهذا جاءت في مقدمة الحديث واوله الطريق قال اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب - 00:48:16

شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد حتى اذا جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم اسند ركبتيه الى ركبتيه وضع كفيه على فخذيه - 00:48:43

وهذا فيه ان المتلقي والمتعلم لابد ان يذهب الى اماكن العلم والى اهل العلم المختصين به الضالعين فيه المتمكنين منه. فيلازمهم ويسألهم ويتفقه عليهم ويعطي العلم من وقته ويدرك الى مكان العلم. فالعلم يؤتى - 00:49:00

ولا يأتي يذهب الانسان الى العلم يبحث عنه. ما ما يبقى في بيته ولا يبقى في متجره. ولا يبقى في معمله. وينتظر العلم من يأتيه بعض الناس يقول اين العلماء؟ يريد يريد منهم ان يذهبوا لبيوت الناس - 00:49:29

متاجرهم وكل واحد في مكانه يعلموه. ويفقهونه يمرون عليهم واحدا واحدا. كل واحد في بيته وكل واحد متجره وفي معمله اين العلما فالعالم يذهب اليه يسأل يتفقه عليه يستفاد من علمه - 00:49:49

فهذه هذه وسيلة العلم. ومن نعمة الله على امة الاسلام هذه المساجد. المباركة التي هي منارات هدى ومشاعل هداية وخير. يجتمع فيها الناس ومن محاسن هذا الدين خطبة الجمعة. الجامعة التي يجتمع الناس فيها اسبوعيا يتفقهوا - 00:50:14

في دينهم ويتعلمون هدى الله جل وعلا يتعرفون على الاحكام وعلى الشرائع وعلى الاوامر على النواهي يتفقهون في دين الله وجاء الترغيب في احاديث كثيرة على العناية بمحالس العلم وعظيم فضلها عند الله عز وجل وعظيم ثواب المجتمعين - 00:50:40

في المساجد للتعلم والتفقه والاحاديث في هذا كثيرة يقول صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الانزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - 00:51:06

ففيه طريقة التعلم واياضا ما ينبغي ان يكون عليه طالب العلم من الهيئة الحسنة والمظهر الطيب وان يكون لباسه نظيفا وهينته

نظيفة وآان يكون جلوسه ايضا آلطيفا في تعلمه وان يصبر - 00:51:29

وان يزاحم العلما بالرتب حتى يستفيد ويبقى في في حياته متعلما متفقها هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. يعلمكم دينكم كيف تتلقونه ويعلمكم دينكم آاصوله ايه واحكامه ثم بدأ يسأل جبريل - 00:51:57

يسأل ومن طريقة تعلم الدين السؤال السؤال عن ما لا يعرف الانسان من الدين ومن لا يسأل عن دينه يحرم. يحرم من الخير. ولهذا قال العلماء انها صفتان اذا - 00:52:27

اذا وجدت انسان او احداهم حرم العلم. الحياة والكب. اذا كان يستحي ان يسأل عن دينه يحرم واذا كان متكبر تجده من اجهل خلق الله وابعدهم عن فهم دين الله لكن يتكبر يقول انا اسأل فلان - 00:52:50

ويكون فلان هذا الذي يتكبر عن سؤاله من العلماء آ الذين من الله عليهم بالعلم لكن قل انا اسئلته او مثلني يسأل فلان فيحرم لهذا المتكبر محروم من الخير والعلم والذي ايضا يستحي - 00:53:17

آ يحرم من الخير والعلم. لاحظ هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياة لا يأتي الا بخير. الحياة لا يأتي الا بخيار والحياة شعبة من من شعب الایمان لكن ليس حياء ليس ما يستحب منه طلب العلم والسؤال - 00:53:40

للعلماء ولهذا ليس هذا من الحياة المشروع المأمور به الذي لا يأتي بخير ولهذا يقولون ان كل صفة حميدة اذا زادت عن حدتها انعكس مدلولها مثل الشجاعة اذا زادت عن حدتها تكون تهور - 00:54:00

والحياة اذا زاد عن حدتها ضعف وهن وتعطيل للمصالح مثل اه من يستحي عن الفقه في الدين او عن طلب العلم او عن سؤال العلماء فالدين يكون بالتعلم والذهاب الى اهل العلم والسؤال عما لا يعلم الانسان من دينه. يسأل - 00:54:24

ومن تعليم الدين ايضا ان تطرح الاسئلة التي يحتاج الناس الى معرفة اجوبتها ليتعلموا. مثلا يسأل احد الناصحين ما حكم استعمال كذا؟ وهو يعرف الحكم لكنه يعلم ان في من حضر اناس كثيرون يجهلون الحكم. ويطرح السؤال وهو يعرف جوابا. لكنه يريد ان يتعلم - 00:54:52

الناس فهذا من الوسائل الصحيحة التي دل عليها هذا الحديث لتعليم الناس وتفكيره في دين الله ومما دل عليه الحديث ان السؤال لا يطرح الا لمقادير صحيحة وهي الفهم للدين وتعلمها - 00:55:16

ونيل ثواب الله تبارك وتعالى بتعلمها لاجل هذا تطرح الاسئلة. ولهذا كما ان المسلم مطالب بتصحيح نيته في العبادة فانه ايضا مطالب بتصحيح نيته في طرح الاسئلة التي تعرف بها العبادة - 00:55:43

ربها الدين والسؤال عن الدين من الدين عبادة سؤالك لاهل العلم عن دينك هذى عبادة قربة لله يثبيك الله عليه لانك عن دينك فانت نفس السؤال هذا عبادة يثبيك الله تبارك وتعالى عليه وهو في ميزان حسناتك. عندما تسأل العالم متفقها ما حكم كذا - 00:56:03
هذه عبادة انت تعبد الله بالسؤال وفي صالح اعمالك التي يثبيك الله عليها ولهذا يجب ان تصحح النية في السؤال. عندما يسأل عندما يسأل الانسان لا يسأل الا يتعلم هو او ليتعلم - 00:56:27

الناس ويتفقهوا في دينهم اما الاسئلة التي تخرج عن هذا الاطار فليست مشروعة بل بعضها قد يأثم الانسان عليها. مثل من يسأل ليشكك الناس او يسأل ليحيرهم. او يسأل لغير ذلك من الاغراض - 00:56:44

الغير صحيحة فهذه اسئلة لا تجوز وانما السؤال يكون بنية صحيحة وبقصد التعلم والاستفادة وتعليم الناس حتى يعرفوا دينهم ويعرف هو دينه. العلم والفائدة والخير واذا خرج الناس بالاسئلة عن هذا الاطار - 00:57:14

وقدعوا في في اشكالات وفي شقاق وفي امور لا تحمد عقباها ولهذا يجب على الانسان ان يصحح نيته في في في سؤالاته في سؤالاته بعض الناس يأتي لمكان العلم وهو متاهيا من الخارج. يقول انا اريد اطرح سؤال حتى اخرج فلان ولا حتى - 00:57:38

او يسأل مثلا ليبرز نفسه او اغراضا كثيرة في الناس واسئلتهم وليس منها ما يقرب الى الله الا ما كان بنيته صالحة يطلب فيها العلم لنفسه او لغيره من اخوانه - 00:58:07

فالله لا يقبل من العمل الا ما كان صالحا. يقصد به وجهه تبارك وتعالى. ولهذا السؤال عبادة والعبادة تقبل اذا كانت لله خالصة وللسنة

موافقة ثم جاء في الحديث عدة اسئلة - 00:58:22

كلها من تعليم الدين سؤالا عن الاسلام وسؤال عن الايمان وسؤال عن الاحسان وسؤال عن الساعة واشرط الساعة في الاسلام قال عليه الصلاة والسلام اه ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول - 00:58:46

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام وفي الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره والاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه - 00:59:12

وفي التمام قال هذا جبريل يعلمكم دينكم فعلم من ذلك ان ديننا ثلاثة مراتب اسلام وايمان واحسان والاسلام هو القيام باعمال شرائع الاسلام الظاهرة وآآ وهي مبنية على هذه الخمس - 00:59:34

كما جاء في الحديث الاخربني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فالاسلام هو - 01:00:04

آآ شعائر الاسلام الظاهرة والايمان هو عقائد الدين الباطنة التي تكون في القلب ولهذا قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. فعرف الاسلام بالاعمال الظاهرة - 01:00:20

وعرف الايمان بالاعتقادات الباطلة وايضا الحديث يدل على ان المسلم هو من فعل اعمال الاسلام الظاهرة وعنده ايمان في قلبه يصحح هذا الاسلام والمؤمن هو من حقق الايمان في قلبه - 01:00:45

وبناء صلاح قلبه بالايمان جوارحه مستقيمة على طاعة الله عز وجل آآ ملازمة ما يقرب اليه سبحانه وتعالى ثم ذكر آآ الاحسان وهو اعلى رتب الدين قال ان تعبد الله كأنك تراه - 01:01:08

وان كانك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك وهذا اعلى مقامات الدين وارفع رتبة ان يكون الانسان في عبادته لله جل وعلا على اه هذا المقام الرفيع يعبد الله ك انه يراه. ويصل الانسان الى هذه الرتبة بالمجاهدة. كما قال الله - 01:01:34

انا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين وعلى كل حال الكلام في الحديث يعني اه يطول لكننا يعني نكتفي بهذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:01:57